

**كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية**  
**قسم علم النفس وعلوم التربية**  
**شعبة علوم التربية**  
**السنة 3 ليسانس شعبة علوم التربية**  
**المحاضرة 12: أخلاقيات المهنة**

**مقدمة:**

تتطلع كل الدول والمجتمعات الى تحقيق الرقي والتطور من خلال الممارسات الأخلاقية المهنية النزيهة والشريفة في المؤسسات العامة والخاصة. فذلك بمثابة الوقاية من الوقوع في الانحرافات والفساد الذي يعيق التطور والتقدم. فتطبيق مبادئ اخلاقيات المهنة يؤدي حتما الى تحقيق مبادئ الحكم الراشد الذي يضمن الاستقرار في جميع المجالات.

**الأهداف السلوكية:** عزيزي الطالب بعد دراستك للمحاضرة ستتمكن من:

- تعريف اخلاقيات المهنة.
- استنتاج أهمية اخلاقيات المهنة.
- استنتاج مبادئ اخلاقيات المهنة.

**المحتوى التعليمي:**

- 1- ماهية أخلاقيات المهنة والأهداف
  - 2- أهمية أخلاقيات المهنة
  - 3- مبادئ أخلاقيات المهنة
- الاستقامة
  - الموضوعية
  - السرية
  - الكفاءة

**المكتسبات القبلية:** يفترض بك عزيزي الطالب ان يكون لديك معارف سابقة حول:

- الحكم الراشد.
- الفساد الإداري والمالي.

**1- تعريف أخلاقيات المهنة:**

الأخلاق المهنية هي مجموعة من المعايير والقواعد التي تحكم ممارسات وسلوكيات الافراد أو المجموعات في مجال العمل والأعمال (عبد الله، 2022) ويعرفها (عفيفي، 2005) بأنها "مجموعة القيم والنظم التي تحقق المعايير الإيجابية العليا اللازمة والمطلوبة لأداء الوظيفة وفي أساليب التعامل داخل بيئة العمل ومع المستفيدين". ويعرفها (المركز القومي، 2011) بأنها "المبادئ الأساسية التي تقوم عليها القوانين والأعراف وفقا للقواعد المعمول بها التي تلتزم بها الفئات المهنية المتخصصة." (كريم وآخرون، 2019) وتُعرّف أيضا بأنها مجموعة من القواعد والآداب السلوكية والأخلاقية التي يجب ان يتصف بها الفرد في أدائه مهنته وتحمله لمسؤوليته تجاهها وتجاه المجتمع وتجاه نفسه واحترامه لها. (قاسم وآخرون، 2020)

اخلاقيات المهنة أو كما تسمى أيضا آداب المهنة أو اخلاقيات العمل تندرج ضمن الاخلاق العامة التي تطورها المنظومة القيمية ذات المنشأ الديني. هذه الأخلاق التي تتشكل من خلال التربية التي تتكفل بها مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية. فالأخلاق بصفة عامة توجه سلوك الفرد في حياته العامة والمهنية. وإن مخالفة هذه الاخلاق يترتب عليها تقنيد مجتمعي ومحاسبة للنفس وعدم الارتياح والندم. هذه الاخلاق هي ما يجعل الفرد يحترم ويلتزم بالقواعد والمعايير التي تضبط وتوجه سلوكاته في بيئة عمله سواء تعلق ذلك بممارساته تجاه مهنته أو تجاه علاقاته بزملائه أو بالمستفيدين. وهكذا تكون الاخلاقيات المهنية أوسع وأعم من القواعد السلوكية المنظمة للمهنة. هنا يبرز الفرق بين مفهوم الاخلاق المهنية وقواعد السلوك المهني أو الوظيفي.

اخلاقيات المهنة تشمل قيم ومبادئ توجه السلوك بشكل لائق أثناء ممارسة المهنة، بحيث يترتب عن مخالفتها شجب المجتمع تأنيب الضمير. بينما قواعد السلوك الوظيفي يشمل مجموع القوانين والتشريعات والقواعد التي تنظم الممارسات المهنية والوظيفية والتي تستند الى التشريعات والقوانين السائدة في البلاد. وأن مخالفتها يترتب عنها عقوبات قانونية يحددها القانون. (كريم وآخرون، 2020)

## 2- مبادئ أخلاقيات المهنة:

ترتكز اخلاقيات المهنة على عدة مبادئ منها:

- **النزاهة والأمانة:** حيث تعتبر هذه القيم من الأسس التي تقوم عليها الاخلاق بصفة عامة، وهي ما يحدد ويوجه كل السلوكات والممارسات والتصرفات في أي مهنة. فإن الموظف الذين يتصف بالنزاهة والأمانة يمكن الاعتماد عليه بشكل كبير. وتعزز النزاهة والأمانة ثقة العملاء وتعزز العمل الجماعي وتحقق أعلى مستويات الجودة.

- **الاحترام:** الذي يجب على الفرد الموظف ان يبديه للآخرين بما في ذلك الزملاء والعملاء والمجتمع بشكل عام. وأن يبدي الاحترام للقيم وثقافة المؤسسة والآخرين وأن يعترفوا بالحقوق العامة بغض النظر عن الأصول والهوية.

- **الالتزام بالشفافية والمسؤولية الاجتماعية:** حيث يجب على الفرد الموظف أن يكون صادقاً في تعاملاته وأن يكون على علم بتأثير عمله على المجتمع والبيئة المحيطة. (الصمادي 2023؛ موري، 2021؛ مطر والدواد، 2021)

- **الانضباط:** يُشير إلى احترام والتزام الموظف بالقوانين والقواعد والنظم والقرارات التي تدير المؤسسة والمهنة. يعكس الانضباط مدى معرفة الموظف بواجباته وادائها. يشمل الانضباط المهني احترام مواعيد العمل واحترام حقوق الموظف تجاه نفسه بما يضمن تحقيق رضاه الوظيفي. (كريم وآخرون، 2019)

- **الاستقامة:** هي الاعتدال والالتزام بالسواء في التفكير والقول والفعل. وتشير الاستقامة في المجال المهني إلى الالتزام بالقيم الأخلاقية دون الانحراف عنها. فالموظف المستقيم هو الذي يُبدي ممارسات وسلوكات تتصف بالنزاهة، الأمانة، الإخلاص والتفاني في العمل. فالسلوكات قبل ان تكون افعالا، هي تفكير ومنهج تفكير. لذلك فالاستقامة في السلوك هي ترجمة فعلية لاستقامة التفكير. ويحظى الموظف المستقيم باحترام الناس وتقديرهم وحبهم ورضا الله لقوله تعالى: "إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي توعدون" (سورة فصلت، الآية 30)

- **الموضوعية:** هو أن يؤدي الموظف مهامه وواجباته المهنية باستقلالية عن الضغوط الاخلاقية التي تمارس عليه. كما يقوم بعمله دون تحيز لجهة معينة أو لمستفيد بعينه وبعيدا عن تدخل المشاعر الشخصية التي تؤثر وبشكل مباشر في عملية اتخاذ القرار.

- **السرية المهنية:** هي الالتزام الأخلاقي والقانوني تجاه المعلومات الخاصة بالمهنة والوظيفة. الموظف من واجباته الحفاظ على سرية المعلومات ذات الطابع الحساس والتي تمس بأمن المؤسسة وخصوصيتها وخصوصية المنتمين اليها والمستفيدين من خدماتها. إن عدم افشاء اسرار المؤسسة يعكس نزاهة الموظفين ويحافظ على سمعتها ومكانتها ويجنبها الحاق الاضرار بها. كما أن الحفاظ

على اسرار العملاء يزيد من ثقتهم بالمؤسسة وموظفيها. إن السرية المهني سلوك يحكمه مدى التزام الموظف بالقيم والأخلاق والعرف والامتثال للقانون أيضاً؛ إذ إن كل من يفشي اسرار مهنته وعملائه معرض لعقوبات قانونية.

- **الكفاءة:** تشير إلى قدرة ومهارة الموظف في أداء واجباته المهنية ويتقانى في تحسين أدائه دورياً لمواكبة التحولات والتطورات من حوله ولا يكون في منأى عنها، من خلال مشاركته في برامج التكوين والتدريب التي تنظمها المؤسسة أو التي توفرها مؤسسات وجهات أخرى. يجب على الموظف أن يعمل على تطوير معارفه الفنية ومهاراته العملية وقدرته على حل المشكلات حتى يستطيع أن يواجه العوائق والعراقيل التي تحول دون الوصول إلى تحقيق أهداف المؤسسة أو أن تعيق تقديم الخدمة اللائقة بالعميل وبسمعتها.

### 3- أهمية اخلاقيات المهنة:

تكتسب اخلاقيات المهنة أهميتها من خلال المردودات التي تحققها للفرد والمهنة والمؤسسة:

- كسب ثقة العملاء والموظفين بالمؤسسة.

- الحفاظ على سمعة المؤسسة.

- الموازنة بين العمل والراحة، وبين الواجبات والحقوق.

- أداء المهمة أو العمل بشكل جيد ومرضي.

- لشعور الموظف بالرضا والاستقرار.

- زيادة ثقة الموظف في نفسه والتقليل من الشعور بالقلق والتوتر مما يجعله يقوم بعمله على أحسن وجه.

- العمل في ظروف مناسبة ضمن روح الفريق والتركيز على زيادة الإنتاج والمردود، وهو ما يعود بالفائدة على الأفراد وعلى المؤسسات.

- الحفاظ على المؤسسة من الأخطار والاضرار التي قد تقع بها؛ لأن نسبة المخالفات والانحرافات والفساد تقل؛ حيث يتمسك الجميع بالقانون الذي هو أولاً وأخيراً قيمة أخلاقية.

- تطوير العلاقات الإنسانية والمهنية بين الموظفين في المؤسسة. (عبد الله، 2022)

ويضيف (عفيفي، 2005) أن اخلاقيات المهنة تسهم في:

- تحسين جودة الحياة في المجتمع بصفة عامة.

- التوزيع العادل والمنصف للموارد وتضييق الخناق على المنحرفين والمحتالين.

- جعل الاعمال والمهام والوظائف تسند الى مستحقيها من ذوي الكفاءات.

عموماً، التزام الفرد الموظف أو الذي يمتن مهنة أو حرفة بالأخلاق المهنية يعود عليه بمردود إيجابي، على المستوى النفسي

والشخصي والاجتماعي وعلى مستوى مهنته والمؤسسة التي ينتمي إليها. إن التزام الفرد بالأخلاق المهنية والتي تقوم أساساً على

منظومة قيمية نابعة من الدين والتشريع الإلهي والعرف الاجتماعي قد تغني في كثير من الأحيان إلى الاحتكام إلى القوانين

الوضعية، وتجنب الوقوع في الاعمال المنحرفة التي تتحول إلى ممارسات فاسدة تنفشي في المجتمع لتصبح ظاهرة.

القوانين والتشريعات المهنية أحد أهم تلك المصادر، حيث تعمل على تحديد وتوضيح السلوك المسموح به والسلوك المحظور. ولكن

بالإضافة إلى ذلك، تؤثر الأخلاقيات الوطنية والثقافية في تفاعلات المهنيين مع بيئتهم المهنية. فكل بلد ومجتمع له تقاليد وقيم

خاصة به، وهذا ينعكس على أخلاقيات المهنيين في تصرفاتهم وتفاعلاتهم. ليست المصادر المهنية للأخلاق فقط هي المسؤولة عن

توجيه سلوك المهنيين، بل تعتمد أيضاً على المعايير الأخلاقية والمهنية التي تعتمدها الجمعيات والنقابات المهنية. فبالإضافة إلى

قوانينها وتشريعاتها، تحدد هذه الجمعيات والنقابات المعايير السلوكية التي يجب أن يلتزم بها المهنيون في مجال عملهم. وهذا يساعد

في تعزيز النزاهة والمصداقية في المهنة ويسهم في تطويرها وتقديمها .بصفة عامة، يتمثل الهدف الأساسي للأخلاق المهنية في تعزيز السلوك الحسن والقيم المثلى في ساحة العمل، بما يضمن حماية المهنة والمجتمع على حد سواء. ولذا، يجب أن يكون للمهنيين القدرة على فهم واستيعاب هذه المصادر المتعددة للأخلاق المهنية، والالتزام بها في تفاعلاتهم وقراراتهم. حيث يعتبر التزام المهنيين بالأخلاقيات المهنية أساسياً في بناء سمعة حسنة للمهنة وتعزيز الثقة بين الجمهور والعملاء والمؤسسات. لذلك، يجب على الجميع العمل سويًا لتعزيز الوعي بأهمية الأخلاقيات المهنية وتعزيز قدرات المهنيين على التصرف بطريقة أخلاقية ومسؤولة. من خلال تبني هذه المبادئ والقيم والالتزام بها، يمكن للمهنيين أن يساهموا في إقامة علاقات تجارية مستدامة ونجاح مهني يستمر في الوقت المناسب.

### نشاط:

- س1) عرف اخلاقيات المهنة
- س2) قارن بين اخلاق المخنة وقواعد السلوك المهني.
- س3) أذكر المبادئ الأساسية التي تقوم عليها اخلاقيات المهنة
- س4) فيما تكمن أهمية اخلاقيات المهنة بالنسبة للموظف والمؤسسة والمجتمع
- س5) كيف تعزز اخلاقيات المهنة الحكم الراشد؟

### قائمة المراجع:

- عبد الله، سناء. (2022). مفهوم اخلاقيات المهنة وأهميتها في العمل. <https://mawdoo3.com>
- عفيفي، صديق محمد. (2005). اخلاقيات المهنة لدى المعلم (دليل للتعلم). القاهرة. جامعة الدول العربية. المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
- قاسم، ايمان وآخرون. (2020). اخلاقيات المهنة. محاضرات مقياس اخلاقيات المهنة. الجامعة المستنصرية.
- <https://uomustansiriyah.edu.iq/media/lectures>
- كريم، عبد ساجر وآخرون. (2019). اخلاقيات المهنة. مقرر منهجي لطلبة المعاهد التقنية. مصر. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. الجامعة التقنية الوسطى.
- الصمادي، علي، عبير. (2023). درجة تأثير مدونة قواعد السلوك الوظيفي على الثقافة التنظيمية لدى مديري المدارس في لواء قصبة المفرق في الأردن. مجلة كلية التربية، 39(3)، 105-126
- المزاودة، مطر، حسين، سلامة؛ الدواد، محمد، نصر، وجدان. (2021). اتجاهات معلمي التربية الإسلامية في مديرية لواء قصبة المفرق نحو تطبيق الجودة الشاملة في مدارسهم. مجلة كلية التربية، 37(4)، 203-232
- موري، سفيان. (2021). مدى التزام الشركات التجارية لمعايير الوقاية من الفساد-دراسة مقارنة
- Rule of Law and Anti -Corruption Center Journal*, 2012(1) , 1- 7